

doi: <https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i42.555>



P-ISSN: 2312-6639
E-ISSN: 2669-9203

TJFPS
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/politic/index
Tikrit Journal for Political Science
مجلة تكريت للعلوم السياسية
IRAQI Academic Scientific Journals
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

No.42

” ما بعد الحداثة في الفكر السياسي الغربي المعاصر ”
" Postmodernity in Contemporary Western Political Thought "

Assist. Lecture. [Ahmed abbas fadhel](#) ^a

University of Diyala / College of Law and Political science ^a

<https://orcid.org/0009-0003-3669-8471>

م.م. احمد عباس فاضل ^a *

جامعة ديالى / كلية القانون والعلوم السياسية ^a

Article info.

Article history:

- Received 12 Oct.2025
- Received in revised form 10 Dec. 2026
- Accepted 25 Mar. 2026
- Final Proofreading 28 Mar. 2026
- Available online: 31. Mar .2026

Keywords:

- Postmodernity
- Subjectivity
- Rationality
- Deconstruction
- Critique

Abstract: The study deals with the philosophy of postmodernism, through representing a subsequent stage to modernism by presenting ideas that critique the foundations and principles of modernism as a response to its intellectual output and contexts.

Postmodern philosophy is recognized by characteristics that set it apart from previous philosophies-it questioned reason, rejected the glorification of the self, and dismissed history, Nevertheless, its results have faced criticism on various levels.

©2026. THIS IS AN OPEN ACCESS
ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding Author: Ahmed abbas fadhel,Email: ahmed2023@uodiyala.edu.iq,Tel:009647702144482, Affiliation: University of Diyala-College of Law and Political science.

معلومات البحث:	تواريخ البحث:
الخلاصة: تتمحور الدراسة حول فلسفة (ما بعد الحداثة) التي مثلت أو حاولت ان تمثل مرحلة لاحقة لفلسفة (الحداثة) من خلال ما جاءت به من أفكار ناقدة لأفكار وأسس ومرتكزات الحداثة كـ(العقلانية والفردانية والعلموية) على اعتبار انها قدست الفرد واعطته قيمة لا تتناسب مع المقدار الحقيقي لقدرة وامكانية الفرد؛ فبعدما شخصته فلسفة ما بعد الحداثة على انه خلل تمثل في فشل الحداثة في تحقيق ما كانت تصبو اليه من تطوير للفرد؛ وفشل في تحقيق السلام ومنع اندلاع الحروب (سيما الحرب العالمية الثانية)، لذلك بدأت فلسفة ما بعد الحداثة تصدر نفسها فكراً كأسلوب لرد فعل تجاه النتائج الحداثي وسياقاته الفكرية، فتميزت فلسفة (ما بعد الحداثة) بسمات ميزتها عن غيرها من الفلسفات التي سبقتها، فشككت بالعقل و رفضت تقديس و تقدير الذات ورفضت التاريخ، الا ان نتائجها تعرضت للنقد وعلى أغلب المستويات.	- الاستلام: 12 تشرين الثاني 2025 - بعد التدقيق 10 كانون الأول 2026 - القبول: 25 اذار 2026 - التدقيق النهائي 28 اذار 2026 - النشر المباشر: 31 اذار 2026
الكلمات المفتاحية:	
- ما بعد الحداثة - الذاتية - العقلية - التفكيك - النقد	

المقدمة:

ان ظهور الحداثة وسردياتها الكبرى وعودها بالتقدم سرعان ما اثبتت عدم دقتها، وادخلت الانسان وحياته بمتاهه انتهت بحربين عالميتين، وكعادة الفكر متدخلًا لمعالجة خلل الواقع؛ انبرى عدد من المفكرين في سبيل نقد الحداثة وبيان نقاط الخلل في محاولة لوضع اسس لمرحلة جديدة اطلق عليها "ما بعد الحداثة"، والتي جاءت ناقدة لمبادئ الحداثة سيما العقلية الادائية وذاتية التعامل مع دور الانسان بالنسبة لقضاياها الداخلية وعلاقته الاجتماعية وحكمه على الطبيعة، وان يتصور انها لم تتعد عن الحداثة نفسها حتى في الاسم؛ الا انها بنقدها واسسها الجديدة فتحت الباب للدراسات النقدية حتى لمؤيدي الحداثة نفسها مثل "هابرماس" واعترافهم بعدم تحقيق الحداثة لأهدافها وضرورة التأسيس لمرحلة جديدة.

الاشكالية: تتمثل اشكالية الدراسة في سؤال رئيسي مفاده "ما هي السمات التي ميزت ما بعد الحداثة وما اوجه النقد التي وجهت اليها".

الفرضية: من السؤال اعلاه تنطلق الدراسة من فرضية مفادها "ان فلسفة ما بعد الحداثة اتسمت بتشكيكها بالعقل وفقاً للمنظور الحداثي ورفضها لاطلاق الاحكام المسبقة ورفضها للتاريخ، وجاءت كرد فعل على مبدأ العقل الأدوات ومركزية الذات الانسانية التي جاءت بها الحداثة".

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على أبرز ما تميزت به فلسفة الحداثة من سمات ميزتها على غيرها من الفلسفات التي سبقتها أو لحقتها زمنية بالإضافة الى تسليط الضوء على أبرز أوجه النقد التي وجهت اليها.

المنهجية: اعتمد البحث المنهج التاريخي من اجل تتبع مسار وتطور الأفكار التي نحن بصدد دراستها، كما تم اعتماد المنهج التحليلي لتوضيح أبرز ما استهدفته تلك الأفكار، كما تم اعتماد المنهج النقدي لتوضيح أبرز ما وجه الى فلسفة ما بعد الحداثة من نقد الى متبنياتها الفكرية.

الهيكلية: تم تقسيم الدراسة فضلاً عن المقدمة والخاتمة الى ثلاثة مطالب اذ يوضح الأول مفهوم الحداثة وما بعد الحداثة من حيث المحدد المفاهيمي، بينما يدرس المطلب الثاني سمات ما بعد الحداثة، فيما يتعامل المطلب الثالث مع أبرز أوجه النقد الموجه لها.

المطلب الأول: الحداثة وما بعد الحداثة-دراسة في المحدد المفاهيمي:

ان مفهوم (ما بعد الحداثة) كان قد ارتبط بطروحات معينة لعدة مفكرين؛ اذ مثلت تلك الطروحات البنينة الأساسية لما يمكن ان يمثل تأصيلاً فكرياً له، فكانت افكار (ما بعد الحداثة) قد نجحت سيما بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية في اقناع الفرد الاوروبي؛ بعدم قدرة فلسفة (الحداثة) من خلال مرتكزاتها التي تمثلت بـ(العقلانية والحرية والعلموية) على تحقيق الرفاهية التي دعت وبشرت بها بل على العكس فإن الحرب العالمية الثانية كانت قد أحدثت تأثيراً سلبياً على القيم والمبادئ الانسانية. وقبل الولوج في صلب موضوع ما بعد الحداثة لا بد لنا أولاً من ان نوضح مفهوم الحداثة لتتضح الفكرة.

أولاً/ **الحداثة**: ان الحداثة مفهوم يعتره الغموض في أغلب جوانبه ما غالباً ما يشار اليه بالغموض والابتعاد عن الدقة (1).

فالحداثة "مفهوم ذو اصول لاتينية واصله كلمة Modo التي تعني الحالي، واستعملت "حديث" Moderns للمرة الاولى في أواخر القرن الخامس لفصل الماضي الوثني عن الحاضر المسيحي" (2).

ويعرف (تيري ايغلتن) مفهوم ما بعد الحداثة بأنه "اسلوب في التفكير يبدي ارتياباً بالأفكار والتصورات الكلاسيكية كفكرة الحقيقة، والعقل، والهوية... وهي ترى العالم، بخلاف معايير التنوير هذه بوصفه طارئاً عرضياً، بلا أساس، متبايناً، بعيداً عن الثبات، وبعيداً عن الحتمية والقطعية، بوصفه مجموعة من الثقافات أو التأويلات الخلافية التي تولد قدراً من الارتياب حيال موضوعية الحقيقة، والتاريخ والمعايير، والطبائع المتعينة والهويات المتماسكة... فهي تنبع من تحول تاريخي شهده الغرب صوب شكل جديد من الرأسمالية؛ صوبعالم من التكنولوجيا والنزعة الاستهلاكية وصناعة الثقافة، عالم سريع التبدد والزوال، بعيد عن التمرکز" (3).

1 . نقلاً عن: بيتر تشايلدز، **الحداثة**، ترجمة: باسل المسالمة، دمشق، ط1 (دمشق، دار التكوين، 2010)، هاشم زامل كايم، الفردانية واخلاق ما بعد الواجب في الحداثة الفائقة عند جيل ليويفتسكي، مجلة آشور للعلوم القانونية والسياسية، المجلد (الثاني)، العدد (الأول) (النجف الأشرف: آذار، الجمعية العراقية للعلوم القانونية، 2025) ص497.

2 . نقلاً عن: آلان تورين، نقد الحداثة، ترجمة أنور مغيث، هاشم زامل كايم، مصدر سبق ذكره ، ص497.

3 . محمد سبيلا و عبد السلام بنعبد العالي، ما بعد الحداثة، مصدر سابق، ص10.

أما من حيث تعريف الحادثة من حيث الاصطلاح فيعرفها (علي عبود) بأنها "لحظة السيرورة التي تنتج عن علاقة الحديث بالقديم، وتسعى الى عقلنته وأسننته، لذلك هي تبقى مشروع يحاول انجاز ذاته بتكرار" (1). ولا بد من الإشارة الى ان الحادثة تميزت بأنها ترى ان الفرد هو مركز الكون؛ وان العقل الذي يحمله هذا الفرد هو الذي سيمكنه من تحديد الاهداف والوصول اليها (2). وبهذا الشكل فإن فلسفة الحادثة اصبحت تستند الى ثلاثة اسس ممثلة بـ (الفردية والعقلانية والعلموية) (3). كما لا بد من الإشارة هنا الى ان العقلانية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بذات الفرد نفسه، ومؤمنة باستمرارية التقدم الانساني ومبدأ الحتمية في الطبيعة والتاريخ (4).

ثانياً/ ما بعد الحادثة: ان مفهوم ما بعد الحادثة هو مفهوم تؤشر عليه الكثير من التساؤلات ابتداءً من تسميته التي ترتبط بـ (الحادثة) ومروراً بأساليب نقده لفلسفة الحادثة وانتهاءً بالنسق النهائي الذي وصل اليه هذا المفهوم، الان هذا المفهوم جاء كرد فعل تجاه ما وصلت اليه فلسفة الحادثة من تقديس للذات الانسانية والتبشير بقدرة العقل على تحقيق ما يبتغيه الانسان، ويشير (لييوفتسكي) الى ان مفهوم (ما بعد الحادثة) يشير الى موت الحادثة وتراجع قدرة فلسفتها الحداثوية في تحقيق ما كانت تصبو اليه من ايجاد اسس حقيقية لنظام متماسك بدلاً من الاغراق في تيه الليبرالية التي أدت في نهاية المطاف الى استعباد الجسد والروح في أن واحد (5).

ولا بد من الإشارة الى ان مفهوم (ما بعد الحادثة) بحد ذاته بات يمثل أزمة تتمثل بعدم قدرة المفهوم على الخوض خارج اطار الحادثة، اذ ان التسمية مرتبطة بكلمة الحادثة وهناك من يرى انها تمثل مرحلة تتبع مرحلة الحادثة ومرتبطة بها (6).

1 . علي عبود المحداوي، الاشكالية السياسية للحادثة-من فلسفة الذات الى فلسفة التواصل-هابرماس انموذجاً، (الرياض، دار الامان، 2011)، ص86.

2. محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العال، الحادثة و ما بعد الحادثة، (الدار البيضاء، مركز دراسات فلسفة الدين، 2005)، ص17.

3 . نقلاً عن: علي عبود المحداوي، مصدر سابق: هاشم زامل كايم، مصدر سبق ذكره، ص497.

4 . السيد يسين، الكونية الاصولية وما بعد الحادثة، (القاهرة: المكتبة الاكاديمية، 1996)، ص46-65.

5 . أماني أبو رحمة، نهايات ما بعد الحادثة، ط1 (بغداد: مكتبة عدنان، 2013)، ص144.

6 . نقلاً عن: جيل لييوفتسكي، عصر الفراغ: الفردانية المعاصرة وتحويلات ما بعد الحادثة، ترجمة: حافظ ادوخراز، ط1 (بيروت مركز نماء للبحوث والدراسات، 2018): هاشم زامل كايم، مصدر سبق ذكره، ص500.

ان مصطلح ما بعد الحداثة يقابل "في اللغات الاجنبية عموماً، وفي اللغة الفرنسية على وجه الخصوص مصطلحات من نوع (post-modernit) كما يحيل الى النزعة ما بعد الحداثية (post modernism) والى صفة ما بعد الحداثي (ostmoderne(p). وهناك مصطلحات مرادفة أو مخالفة له قليلاً أو كثيراً، ومنها: (الحداثة الجديدة...والحداثة الراديكالية...والحداثة الزائدة...والسوبر حداثة) التي ((تستخدم مفاهيم ومناهج ما بعد الحداثة من اجل الوصول الى الهدف الاساسي للحداثة الا وهو المعرفة" (1).

وقد اشتق هذا المصطلح من الحداثة وكان أول من استخدمه هو (هيمنز) في عام 1879م، واستخدمه (بنوتيز) قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى من خلال مؤلفه الذي أسماه بـ(أزمة الثقافة الاوروبية) (2).

وبهذا الشكل فإن مصطلح ما بعد الحداثة كان قد تم تداوله كحالة رد فعل ضد نتاجات الحداثة، فبهذا الخصوص هنالك من يرى ان أول استخدام لمصطلح ما بعد الحداثة كان من خلال عالم التاريخ الانجليزي (آرنولد تويني) سنة 1947م، من خلال مؤلفه الذي يحمل عنوان (دراسات تاريخية، اذ اشار في ذلك المؤلف الى ان المجتمع الغربي يتسم باللاعقلانية واللاتناسق واللامعيار، وذلك بسبب تراجع الدور البرجوازي في التحكم بتطوير الفكر الرأسمالي (3).

وتم استخدام مصطلح ما بعد الحداثة في الأدب الأمريكي في ستينيات القرن الماضي، كما تم بعدها استخدامه في ميادين العمل المعرفي كالهندسة المعمارية، كما استخدمته المدرسة الاجتماعية في انجلترا وادخلته في المباحث السوسيولوجية تحت عنوان (علم اجتماع ما بعد الحداثة) في نتاجات الباحثين الذين ابتعدوا عن مسميات (علم اجتماع الحداثة) وكان أبرزهم (سكوت لات) و (ديفيد هارفي) (4).

الا ان هناك من يرى ان البداية الحقيقية لمرحلة ما بعد الحداثة كانت قد بدأت بعد الحرب العالمية الثاني سيما بعد فشل أفكار التنوير والحداثة في الحد من الحرب وعدم قدرة الايديولوجيات الكبرى (الشمولية، القومية)

1. الزواوي بغورة، ما بعد الحداثة والتنوير-موقف الانطولوجيا التاريخية- دراسة نقدية، ط1 (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 2009)، ص12.

2. المصدر نفسه، ص12.

3. المصدر السابق، ص12.

4. الزواوي بغورة، مصدر سبق ذكره، ص14.

وغيرها من السرديات الكبرى في اتمام حركة التطور في أوروبا، فبدأت مرحلة ما بعد الحداثة بوصفها حالة نقدية، تهدف الى ايجاد تأسيس فكري مغاير للواقع الذي ساد أوروبا (1).

الا ان الإشارة الرئيسية التي كانت تروج لانتهاة حقبة الحداثة والدخول في حقبة ما بعد الحداثة كانت من خلال (ليوتار) عندما أصدر مؤلفه الذي حمل عنوان (الوضع ما بعد الحداثي) عام 1979م، اذ اشتمل على تحليل التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية بل وحتى الاقتصادية التي سادت أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية (2).

وهناك من يرى ان مصطلح ما بعد الحداثة يشير الى مرحلة (استحالة التجديد)، وهو يدل على وجوب عدم التسليم لأي تعريف أحادي الجانب أو أي مفهوم يدعي الحق الكامل، أو أية فلسفة تدعي هيمنتها الكاملة (3). الا اننا وعلى الرغم من كل ما تقدم فلا بد لنا من أن نشير الى ان التأسيس الفكري لمرحلة ما بعد الحداثة يعود الى أفكار (فردريك نيتشة)، وتأسيسه النقدي الواضح لنتائج مرحلة الحداثة، وذلك ما كان شاخصاً من خلال نقده لتصور الحداثة للـ(العقل) فضلاً عن نقده لتصورها عن الـ(أنا).

لذلك فإن (نيتشة) كان قد وجه نقده الى الاسلوب الذي وصفت به الحداثة العقل؛ والى التأويل الذي سبق ذلك، اذ يرى ان العقل هو وسيلة وليست غاية؛ لأنه مناط بتلبية الحاجة الانسانية له لأن حياة الانسان قائمة على ارتباطها باحتياجات ينبغي ان يعمل العقل على تحقيقها؛ ذلك هو ما يميزه عن غيره من المخلوقات، وبهذا الشكل فإن المسألة المناطة بالعقل والحاسمة في تكوينه حسب ما يراه (نيتشة) هي الحاجة الى الحسبان للوصول الى التفاهم وليس الحاجة الى الادراك، وبالتالي فإن العقل يشغل الحيز الثاني لحياة الانسان (4).

وقد حقق العقل نتائج حقيقية من خلال تربيته للحاجة الانسانية؛ لذلك نشأت الثقة بالعقل ومبادئه، وأصبح له وجود مؤثر، الا ان ما يسميه (نيتشة) بـ(الغرض الدنيء) الذي يراه متمثلاً باخضاع الحياة لاستبداد العقل هو المسعى الذي يستهدف ان يجعل من العقل غاية بحد ذاته تجعله السبيل الأوحى للوجود والمطلق (5).

1. المصدر السابق، ص11.

2. نقلاً عن: ياسين كرام، ما بعد الحداثة أم حداثة فائقة؟، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، الجزائر، المجلد (5)، العدد (2)، 2024؛ ايضاً: هاشم زامل كايم، مصدر سبق ذكره، ص498-499.

3. ايهاب حسن، ترجمة: محمد سمير عبد السلام، حوار في مجلة الكلمة، العدد10، (لندن: اكتوبر، 2007)، ص14.

4. بيير مونتيبيلو، نيتشة واردة القوة، ترجمة: جمال مفرح، ط1 (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2010)، ص39.

5. المصدر نفسه، ص39 و ص40.

وبهذا الشكل فإن (نيتشه) يرى بأن العقل صارَ يميل الى العدوانية بعد تقديسه واناطته بأمر هي ليست من اختصاصه كإغواء الفرد بمثل ومبادئ وأهداف لايمكن الوصول اليها، الأمر الذي أدى حسب رأيه الى رسم العقل في المخيلة الانسانية على شكل (الوهية) ⁽¹⁾.

أما بخصوص (الذات الانسانية) التي تعتبر مرتكزاً أساسياً كانت قد ارتكزت عليه فلسفة الحداثة، فيوجه (نيتشه) نقده الى فكرة ال(أنا) بوصفه لها على انها محض وهم وخيال، لأن الانسان قام بتفسيره لفلسفة المخلوقات من خلال تفسيره لفكرة ال(أنا)، فبحسب ما يراه (نيتشه) فإن الوصف الذي قدمه الانسان للمخلوقات الاخرى لم يكن دقيقاً ⁽²⁾.

¹. المصدر نفسه، ص40.

². المصدر نفسه، ص45.

المطلب الثاني: سمات ما بعد الحداثة:

اتسمت فلسفة (ما بعد الحداثة) بعدة سمات أساسية ميزتها عن غيرها من السياقات الفكرية المعاصرة، إلا أن أبرز ما يتفق عليه المفكرون والباحثون هو ما يأتي:

أولاً: التشكيك بالعقل: يعد التشكيك بالعقل من أبرز السمات التي تميزت بها فلسفة (ما بعد الحداثة)؛ إذ اتسمت بالتشكيك في العقل ونتائجته وحملت نقداً واضحاً لما أشارت إليه الحداثة من تقديس للعقل، كما أن التشكيك في العقل كان قد اتخذ مسارين رئيسيين وهما:

1- مسار العلوم الصرفة: إذ ارتبط هذا المسار بعدة منعطفات علمية قادت إلى التشكيك بالعقل وبوصفه مرجعاً ومركزاً، فكانت ابتكارات (انشتاين) و (يوهانز كبلر) تمثل واحدة من تلك المنعطفات؛ إذ أكدت تلك الابتكارات على أن المعرفة لا تتبع من العقل فقط كما أنها غير مرتبطة بالخبرة وحدها، فالمعرفة تتبع من خلال المقارنة بين نتائج الفكر والواقع الشاخص⁽¹⁾.

كما أن ثورة (كوبرنيكوس) التي غيرت مركزية الكون من الأرض إلى الشمس، ونظرية التطور لدى (داروين) التي أعادت الإنسان إلى جذوره حيث لا فرق بينه وبين سائر المخلوقات (حسب ما يراه داروين) إذ صورت تلك النظرية الإنسان بأنه (قرد) و(فرويد) الذي أثبت أن العقل هو ليس إلا جزءاً من عشرة أجزاء مسؤولة عن النتائج المعرفي، كانت منعطفات أساسية وجهت الفكر نحو التشكيك بالعقل⁽²⁾.

2- مسار العلوم الإنسانية:- إذ تميز هذا المسار بتشكيكه لما جاءت به فلسفة الحداثة من تحليل و وصف وتفسير للعقل، ويعد كل من (ميشيل فوكو، جاك دريدا، فرنسو ليوتار) من أبرز أمثلة هذا المسار، وتتمثل رؤيتهم بأن العقل قد أصبح يعبر عن إرادة السلطة التي أكدوا على أنها وظفت (الأفكار العظيمة) التي أتت بها العقل الحداثي لخدمة الواقع السياسي الذي يبرر وجود تلك السلطة، لذلك كانت دعواتهم تنزع نحو تحجيم ذلك العقل للتخلص مما أسموه ب(معسكر التعذيب) الذي بات شاخصاً حسب وصفهم في السلطة السياسية والذي

¹. فريدل فاينرت، كوبرنيكوس و داروين و فرويد-ثورات في التاريخ وفلسفة العلم، ترجمة: أحمد شكل، (القاهرة، مؤسسة هنداي، 2019)، ص53.

². المصدر نفسه، ص289.

يرونه السبب الأبرز لاندلاع الثورات ومنها ثورة آيار 1968م، التي أُنذرت بسقوط شعارات الليبرالية نحو منزلقات خطيرة⁽¹⁾.

ثانياً: التفكيكية: - ان التفكيكية تمثل سمة أساسية من سمات فلسفة ما بعد الحداثة وان سمة التفكيكية تنزع نحو عدم التسليم بالحقائق المطلقة وعدم القبول بالحكم المسبق على الأشياء قبل انتهاء التجربة أو ان يثبت الواقع صحتها؛ لذلك فهي تنتقد فلسفة الحداثة على اعتبار انها ادعت بأن العقل البشري سيحقق المستحيل؛ وان الذات الفردية سوف تمكنه ان يصل الى السعادة والرفاهية، فكل ذلك كان وفقاً لفلسفة الحداثة هو تكهن مسبق ولم يستند الى التجربة ولم يحقق نجاحه.

ويعود ابتكار هذا المصطلح لـ(جاك دريدا) والذي يرى ان التفكيك من أساسيات التحليل السياسي الفلسفي النقدي، وتعد التفكيكية منهجاً تفسيرياً يتعلق بكيفية النظر الى النصوص وتحليلها ونقدها والتعامل معها، وتعود الاصول الفكرية للتفكيكية لـ(فريدريك نيتشة) وكتاباتة التي قللت من شأن الايديولوجيات وجدواها في تقديم الخير للإنسان بعد ان وجه نقده الواضح للفلسفة الغربية ونتاجاتها، وعلى الرغم من النظرة السلبية التي كان يحملها تجاه النتاج الفكري الغربي؛ الا ان تلك النظرة التي توصف بأنها تحمل الكثير من الاثم والذنب؛ كانت ولا تزال محتفظة بقدرتها على صنع الاثارة وبث الاضطرابات الفكرية، لذلك فإن الفكر السياسي لـ(فريدريك نيتشة) هو الذي ألقى بتأثيره على التفكيكية على مستوى النظرية والتطبيق⁽²⁾.

كما ارتبطت التفكيكية بوصفها سياق فكري نقدي بالمفكر الفرنسي (جاك دريدا)، كما ارتبطت بعدد من المفكرين، ولعل من أبرزهم (بول دومان) الذي أشار الى ان مصطلح التفكيكية يهدف الى هدم المعارف والحقائق السابقة من خلال ما يطلقه ذلك المصطلح من عملية تستهدف الحد من الآمال والتحفيزات التي تطلقها مختلف التوجهات الفلسفية⁽³⁾.

¹. محمد الشيخ و ياسر الطائري، مقاربات في الحداثة وما بعد الحداثة-حوارات منتقاة من الفكر الالمانى المعاصر، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر ، لانت)، ص17.

². كريستوفر نوريس، التفكيكية-النظرية والممارسة ، ترجمة: صبري محمد حسن، (الرياض: دار المريخ ، 1989)، ص129-ص130.

³. نبيل راغب، موسوعة المصطلحات الادبية، ط1، (القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر، 2003)، ص224.

وبهذا الشكل فإن سمة التفكيك الذي امتازت به فلسفة ما بعد الحداثة هي سمة تستند الى تفكيك النص لمعرفة المقصد وايضاح المعنى لأية فلسفة أو توجه؛ وبالتالي فإن التفكيكية تمثل سمة من سمات ما بعد الحداثة؛ فهي تأتي بكل السياقات الفلسفية والمعارف السابقة وتعرضها الى النقد لبيان كل جزئية منها بشكل واضح، الأمر الذي مكنها من ان تستهدف فكرة اليقين وتشكك بها وتشكك بوجود حقيقة مطلقة.

ولابد من الاشارة الى ان (جاك دريدا) وبالرغم من تأثره بأفكار (فريدريك نيتشة)، الا انه كان قد تأثر ايضاً بأفكار (مارتن هيدجر) اذ كانت افكاره مبنوثة في ثنايا أفكار (دريدا) ونتاجاته التي تخص التأسيس للمنهج التفكيكي بوصفه أحد المناهج التي ترتبط بفكر ما بعد الحداثة، ولعل من أهم الأفكار التي أثرت في فكر (دريدا) وكانت واضحة في تأسيسه الفكري للمنهج التفكيكي كانت من خلال ما أسماه (هيدجر) بـ(نسيان الوجود)⁽¹⁾، من خلال رؤيته ان للفلسفة نهاية ترتبط بفكرة (الهدم الانطولوجي)*⁽²⁾.

لذلك "تعتبر فلسفة هيدجر اذن، ومنذ السطور الاولى لباكورة انتاجها، الوجود والزمان، عن رغبتها العميقة في تجاوز اشكالية الذات والذاتية، وجميع التصورات ((الميتافيزيقية)) عن الوجود وعن الانسان. أما أدواتها لتحقيق ذلك فهي معول التقويض، الذي يوصق أحياناً من أجل تلطيف الوقع بأنه مجرد تفكيك... ((ان تقويض تاريخ الانطولوجيا مهمة تتطلب الانجاز)) ويكون المقصود بكلمة Destruction من خلال هذه الفقرة، ومن خلال السياق الهيدجري ككل، احداث قطيعة مع ماضي الفلسفة، وتفكيك التراث الفلسفي السائد حتى نيتشة ذلك التراث الذي يغرق في نسيان الوجود"⁽³⁾.

وبهذا الشكل فقد ارتبطت سمة التشكيك بوجود فكرة اليقين من خلال ما اشار اليه (دريدا) عندما جمع بين فكرتين، الأولى فكرة (فريدريك نيتشة) عندما أعلن موت الاله، والثانية التي كانت قد ارتبطت بتأكيد (مارتن هيدجر) على مسألة نسيان الوجود، ولعل هاتين الفكرتين كانتا أبرز ما جعل أنصار فلسفة (ما بعد الحداثة)

¹. عبد الرزاق الدواي، موت الانسان في الخطاب الفلسفي المعاصر هيدجر_ ليفي ستروس_ ميشيل فوكو، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 2000)، ص43.

². * الانطولوجيا : هي علم الوجود والوجود هو شكل خاص للجوهر ومفهوم التحقق الآني للحضور الفعال، ينظر: ابراهيم أحمد، انطولوجيا اللعة عند مارتن هيدجر ، ط1، (بيروت: الدار العبية للعلوم ناشرون، 2008)، ص23.

³. محمد الشيخ وياس الطائري، مصدر سبق ذكره، ص57.

يتجهون نحو إطلاق التشكيك تجاه فكرة اليقين بوصفها النزعة الانسانية التي ينبغي ان تتخلص من أية معرفة سابقة (1).

ثالثاً: التشكيك بالتاريخ: ان فلسفة (ما بعد الحداثة) كانت قد اتسمت بتشكيكها في التاريخ من خلال نقدها لفكر الحداثة حينما ادعت وجود انجازات كبيرة تفوق التوقع تم ايجادها وفقاً لرؤية مؤرخي الحداثة ؛ كما يرى أنصار فلسفة ما بعد الحداثة ان التاريخ يمثل فكرة مرتبطة بنوازع وانفعالات المؤرخ فحينما يسعى المؤرخ الى ابراز تأملات معينة فإنه سوف يتجه نحو اضعاف صورة مجملتها للسلوكيات الاستبدادية في التاريخ، وفي الوقت نفسه فإن فلسفة ما بعد الحداثة ترى ان الكثير من السرديات التاريخية تمت من خلال (مؤرخي السلطة) تحت تأثير أصحاب السلطة والهيمنة (2).

ولابد من التذكير هنا الى ان ما ترفضه فلسفة (ما بعد الحداثة) هو ليس التاريخ كتسلسل زمني اعتيادي، بل ان رفضها للتاريخ يرتبط برفض وصفه كقوة محركة وبالتالي رفض الاعتقاد بأن التاريخ هو المتحكم الذي ستفضي اليه الصيرورة الشاخصة على أرض الواقع بفعل ما يصطلح على تسميته بـ(دورة التاريخ) أو (دورة الحياة السياسية) (3).

المطلب الثالث: نقد ما بعد الحداثة:

واجهت فلسفة ما بعد الحداثة انتقادات عديدة وعلى عدة مستويات، بسبب ما رآه بعض الباحثين والمفكرين من رؤى تمحورت حول رؤيتهم عن الحداثة والتي رأوا بأنها ألغت وجود الفرد والغت قدرة العقل على ان يبين الحقيقة كما انها جعلت من الانسان كائناً غير متحكم في زمام اموره النفسية، فضلاً عن انها اشاعت فلسفة انطواء الفرد على نفسه واغراقه في فلسفات الانطواء والاستغلال والاستعباد. ولعل أبرز ما تمت الاشارة اليه في نقد فلسفة (ما بعد الحداثة) هو ما يأتي:

¹. عبد الرزاق الدواي، مصدر سبق ذكره، ص43.

² مصطفى عطية جمعة، المذهبية التاريخية من منظور ما بعد الحداثة-دراسة في نقد الحداثة والهيمنة وتفكيك السرديات الكبرى، دورية كان التاريخية، المجلة العلمية الدولية، العدد (49)، (معامل التأثير العربي للمجلات العربية AIF، سبتمبر، 2020)، ص238-242.

³. تييري ايجلتون، أوهام ما بعد الحداثة، ترجمة: منى سلام، (لقاهرة: اكااديمية الفنون، 1996)، ص57.

أولاً: ظهور مصطلحات منافسة ورافضة لمصطلح (ما بعد الحداثة): ان فكرة (ما بعد الحداثة) كانت تبتغي ان تمثل مرحلة جديدة بعد مرحلة الحداثة تشير الى حركة ناقدة لأفكار ومعتقدات (الحداثة) وتستند الى اسس جديدة، الا ان ظهور مصطلحات جديدة نابعة من فلسفة (الحداثة) مثل (الحداثة الفوقية والحداثة القصوى والحداثة الذاتية والحداثة المتقدمة والحداثة السائلة والحداثة الفائقة) كان يشير الى رفض فكر (ما بعد الحداثة) كما ويشير ايضاً الى عدم قدرتها في ان تحل بديلاً لفكر الحداثة⁽¹⁾.

ثانياً: رفضها للسرديات والتأطير الأيديولوجي:- انتهجت فلسفة (ما بعد الحداثة) نهجاً معادياً للأفكار الشمولية (كالاشتراكية والقومية) وقضايا الجماعة ومسائل افكار الانتماء، واستبدلتها بأفكار الخيبة والتراجع (من خلال التأكيد على ان لا فائدة من افكار التنوير وأفكار تقديس الذات)، الا ان ذلك الرفض لم يتوقف عندها بل امتد الى الأفكار الخاصة بحرية الفرد والأفكار التي تنزع نحو تحرير الذات؛ الأمر الذي يساهم في جعل الفرد حبيباً في طور الاحباط⁽²⁾.

ثالثاً: تقديم الجسد بدلاً عن الهوية:- ان رفض فلسفة (ما بعد الحداثة) للأفكار والفلسفات التي تعبر عن الهوية والانتماء؛ ورفضها لتقديس الذات و تقدير موقفها ورفض ايلاء العقلانية مكانة عليا، أدى في نهاية الأمر الى تراجع فكرة الهوية، وان البديل الذي ابتكرته فلسفة (ما بعد الحداثة) والذي أصبح ممثلاً بالتسويق والدعاية التي لا تقدر شيء، الأمر الذي ادى الى ظهور الشركات التي تتاجر بمواد التجميل والوشوم والشركات التي تتاجر بالبشر على انهم سلعة رخيصة الثمن؛ وزيادة معدلات عمليات التحول الجنسي وبشكل لا يتناسب مع الطبيعة البشرية، الى ان وصلت المسألة في نهاية المطاف لإيجاد سلوك ينزع نحو التفكير بالجسد بدلاً من التفكير بالاعتقاد أو الدفاع عن فكرة كان يراها الفرد مرتبطة بوجوده، وبهذا الشكل فإن الجسد أصبح بديلاً عن الهوية لأن الرغبة الجنسية والاتجار بالجنس والدفاع عن ذلك تحت شعار الحرية الجنسية أصبحت علامة بارزة ومؤثرة⁽³⁾.

رابعاً: رسم صورة مأساوية عن العالم: فالفكر التفكيكي الذي اتسمت به فلسفة ما بعد الحداثة كان قد استند الى رؤية (اسبينوزا) الى العالم؛ اذ رأى ان العالم عبارة عن نظام متكامل وان الإله في هذا العالم يتمثل في

1. ياسين كرام، مصدر سبق ذكره، ص579.

2. تيري ايجلتون، مصدر سبق ذكره، ص149.

3. المصدر نفسه، ص119.

الطبيعة فقط، وإن الانسان هو جزءاً لا يتجزأ من هذه المنظومة ولا يختلف أو يتميز عن أي جزء آخر من أجزاء ذلك العالم، وهو بهذه النظرة يحجم دور الانسان بعد ان ادمجه مع المكونات الاخرى للعالم بشكل يستهدف تفكيكه بعد ان يرده الى ما دونه⁽¹⁾.

ومن ثم ماجاء به (فريدريك نيتشه) الذي أشار الى ان العالم الذي يمثل فيه الإله نظاماً يمثل الأمر الواقع ويستند الى القانون الطبيعي وتوث فيه المادة، هو عالم (موت الإله)، بعد ان رأى (نيتشه) ان كل شيء قد أصبح مباحاً ولا تأثير للقداسة في منع حدوث المحظورات، وبالتالي فإن العالم قد أصبح بلا معنى ولا قيم ولا مثل ولا مطلق، لذلك فإن العالم لن تحكمه الا القوة التي تفرض الأمر الواقع.⁽²⁾ وبالتالي فإن هذه الأفكار التي استندت اليها فلسفة ما بعد الحداثة وروجتها هي كفيلا بنشر الأفكار التشاؤمية التي تحبط الفرد وتشعره بانعدام الأمن وغياب الهوية الانسانية.⁽³⁾

ولعل ما أشار اليه (هابرماس) كان يمثل نقداً لاذعاً لنتائج فلسفة ما بعد الحداثة اذ وجه نقده لفلسفة (هيدجر) التفكيكية التي رأى من خلالها ان الانسان يجب ان يسلم لفكرة (حقيقة الوجود) والتي بدورها ترادف فكرة (العدم والموت) وبالتالي فإن المسار الانساني ينبغي ان لا يرتبط بأية مبادئ أو اخلاق وان لا يقترب من الغايات والاهداف الأخرى لأن غاياته واهدافه يجب ان تكون مرتبطة فقط في الطموح لاعادة الانسان الى ماهيته الحقبة المتمثلة بالعدم، لذلك فإن (هابرماس) يرى ان (هيدجر) ومن خلال الطرح فإنه من غير الممكن ان يصل الا الى فراغ⁽⁴⁾.

وبهذا الشكل فإن (هابرماس) كان قد وجه نقده للحداثة كنتاج فلسفي، لأنه لاحظ ان فكرة الوجود هي فكرة معادية للسياق الانساني، ومعارضة للعلم ولنتائج العقل ومفككة لقيم السلوك البشري⁽⁵⁾.

خامساً: رفض العقل واشاعة فلسفة الانطواء: ولعل ذلك هو ما دفع (عبد الوهاب المسيري) الى ان ينتقد مفكري فلسفة ما بعد الحداثة وعلى رأسهم (جاك دريدا)، اذ أشار المسيري بذلك الخصوص قائلاً: "ثم ظهر

1. عبد الوهاب المسيري، العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، م1، ط1 (القاهرة: دار الشروق، 2002)، ص48.

2. المصدر نفسه.

3. المصدر نفسه، ص48-49.

4. عبد الرزاق الدواي، مصدر سبق ذكره، ص71.

5. المصدر نفسه، ص75.

جاك دريدا. زعيم التفكيكيين بوجه كئيب، وأعلن عالم ما بعد الحداثة، حيث لا يوجد هدف ولا مركز ولا غاية ولا فرح ولا ندم ولا تفاؤل ولا تشاؤم فكل شيء قابع داخل قصته الصغرى دون مرجعية نهائية (قصة كبرى)، وحيث تحقق اللغة الانسانية نفسها في تحقيق التواصل بين الانسان واخيه الانسان، وبإخفاق اللغة تختفي القيم والمعايير تماماً، ويتفكك الانسان" (1).

سادساً: الغاء جدوى التنشئة والتطور: - لفلسفة (ما بعد الحداثة) فإن شروط التقدم والتنشئة الاقتصادية والحرية السياسية والرفاهية الانسانية لم تعد تبدو لها الحضوة في فلسفة ما بعد الحداثة، إذ تم اذابة الاستراتيجيات الاقتصادية، كما ذابت الأفكار التي تطرح لاعداد البنى الاجتماعية وتطوير ثقافة الفرد، لذلك فإن فلسفة ما بعد الحداثة عزلت ما كان مترابطاً، إذ فسرت الرخاء الاقتصادي على انه سياق مرتبط بواقعية الفرد الاستراتيجية وقراءته للواقع الصعب ولا يرتبط بعقلانية الفرد، وبذلك فإن كل تطور هو ليس تجلياً لفلسفة الاخلاق البروتستانتية وإنما تجلياً لجرأة المنفذ للاستراتيجية التي تقود الى التطور (2).

وبالتالي فإن على الفكر الانساني ان لا ينشغل بميراث (ماكس فيبر) ولا ميراث (كوندورسييه)، ويجب ان يرتبط كل تطور بالخروج من مدار تأثير السياق التاريخي (3).

سابعاً: استخدام الفن كأداة للإساءة الى الذات الانسانية:- أما في السياق الثقافي والفني فقد أثر فكر (ما بعد الحداثة) سلباً على مستوى الرؤية الفنية تجاه النفس البشرية، فقد وصل التفكيك المتمثل بالنظرة السلبية للانسان الى اعلى مستوياته، ولعل ذلك ما نراه شاخصاً في الاعمال الفنية للعديد ممن تأثروا بهذا الاتجاه ومنهم (جو واتكين) المصور الفوتوغرافي الذي كان يعرض صوراً لجثث أناس كانوا قد فارقوا الحياة ومن ثم يمثل بتلك الجثث وفقاً لأشكال معينة ويسوق لبيعها، وعلى مستوى الحياة الخاصة لذلك المصور فإن التفكك كان شاخصاً داخل اسرته؛ إذ كان يعيش مع زوجته وعشيقتها وابنها من زوجها بشكل جماعي وفي نهاية المطاف غادرت زوجته المنزل وتركته مع عشيقته وابنها (4).

1. المصدر السابق، ص 48.

2. ما بعد الحداثة، كتاب ضمن سلسلة: دفاتر فلسفية، ترجمة: محمد سيلا وعبد السلام بن عبد العال، ط1، (الدار البيضاء: دار توبقال، 2007) ص 24.

3. مصدر سبق ذكره، ص 24 و ص 25.

4. عبد الوهاب المسيري، مصدر سبق ذكره، ص 47.

ثامناً: ابعاد الانسان عن محور التأثير انطولوجياً ومعرفياً: - فبعد رفضها لوجود الانسان ومن ثم رفضها لمركزية الانسان؛ فهي بالتالي ألغت اعترافها بأي تأثير للذات الانسانية (من ناحية التكوين و المعرفة والتأثير الاجتماعي) وألغت اعترافها بتأثير الواقع الموضوعي ودوره في استخلاص النتائج والاستدلال المنطقي وأنهت الموجودات المعرفية والاخلاق القبلية،، وبالتالي فإن لا خصوصية تميز الانسان أو التنظيم المجتمعي الذي هو عبارة عن تجمع للإرادات الخاصة بذوات أفرادها؛ كما لا خصوصية لهما على غيرهما من سائر المخلوقات وتجمعاتها. (1)

ولعل ذلك ما دفع (عبد الوهاب المسيري) الى القول: "ثم ظهرت النسبية ونظريات عدم التحدد... التي تبين للإنسان ان الذات لا تدرك الواقع بشكل دقيق وان "الواقع" نفسه متغير، متحول لا يمكن الوصول اليه. وهكذا تم ضرب الانسان انطولوجياً... وابستمولوجياً... وتم تسديد ضربة قوية لفكرة الواقع الموضوعي، والمطلقية المعرفية والاخلاقية، اذ لا ثبات في الطبيعة أو المجتمع أو الذات الانسانية، وانما هو تغير مستمر، وصراع دائم". (2)

تاسعاً: غياب خصوصية الفكر والانتماء الحضاري: - وذلك بسبب الامتداد والتداخل التكنولوجي للوعي ورفض الأيديولوجيات والسرديات الشمولية والتي غالباً ما تكون نابعة من خصوصية حضارية أو هي عبارة عن تلقف لفكرة ودمجها في نسق الخصوصية المرتبطة بالإرث الحضاري، وبالتالي فإن ازلتها واتساع التداخل والتلاقح الفكري من خلال وسائل الاتصال المتاحة (الميديا والسوشيال ميديا وأدوات التسويق والتطبيقات التي تستحدث يوماً بعد آخر... الخ) أدى الى ذوبان تلك الخصوصية، وبالتالي فإن فلسفة ما بعد الحداثة أدت الى تشتت لغة الانسان وغياب بصمته المرتبطة بجذور الخصوصية الحضارية بعد ان فسرت السياق الحضاري على انه حدث اعتيادي عابر. (3)

1. دزيرة سقال، ما بعد الحداثة: ما بعد الحداثة-اللانسان-نهاية التاريخ، (بيروت: دار الطليعة، 2002)، نقلاً عن: عبد

الوهاب المسيري وفتحي التريكي، الحداثة وما بعدها، مصدر سبق ذكره، ص20.

2. مصدر سبق ذكره، ص42.

3. ايهاب حسن، سؤال ما بعد الحداثة، ترجمة: (بدر الدين مصطفى احمد)، (مؤمنون بلا حدود، 2016)، ص19.

الخاتمة والاستنتاجات

ان فلسفة ما بعد الحداثة هدفت الى ان تكون مُمثلةً لمرحلة تتجاوز فلسفة الحداثة بشكلٍ كامل، الا انها واجهت معضلة الارتباط بالحداثة من حيث المفهوم ومن حيث المواضيع التي ارتبطت بها فهي لم تؤسس نتائجاً مستقلاً بحد ذاته؛ اذ لم تكن الا رد فعل تجاه ما حملته الحداثة من أفكار، نتيجة لما حملته من أفكار كانت تهدف الى التقليل من شأن نتاجاتها التي تهدف الى ايلاء الفرد مكانة عليا؛ فحاولت ان تبين ان الفرد ليس بإمكانه ان يحقق طموح الحداثة لأنه أقل شأنًا مما وصفته الحداثة؛ كما ان العقل هو اداة اعتيادية يمتلكها البشر وبالتالي لا تستطيع ان تحقق المستحيل أو تسابق الزمن؛ لذلك فإن النتاج الحداثي لا يمكنه ان يحقق ما ادعاه للبشرية ، وان أبرز ما توصلت اليه الدراسة البحثية من استنتاجات يمكن تلخيصه بما يأتي:

- 1- ان افكار "نيتشة" كانت قد مثلت التأسيس الفكري لفلسفة ما بعد الحداثة.
- 2- ان افكار ما بعد الحداثة استطاعت ان تسلب من العالم توجهه نحو الفكرة والدفاع عنها واستبدلت ذلك التوجه نحو التسويق والمنافسة للسلع والخدمات على المستوى الاقتصادي وعلى الشهرة والدعاية والظهور الاعلامي من خلال التلفزة الرسمية وأكثر منها على مستوى التواصل الاجتماعي؛ لذلك يمكن القول انها استبدلت الأفكار بالاستهلاك والدعاية.
- 3- ان ما بعد الحداثة أثرت تأثيراً سلبياً على مستوى ايمان الفرد بقضية الانسان من جهة وايمانه بضرورة ايجاد تأسيس حقيقي للأسرة من جهة اخرى.
- 4- ان ما بعد الحداثة هو تطور لسياق فكري انتجته فلسفة الحداثة، اذ ان الحداثة انتهجت تقديس الذات، وجاءت ما بعد الحداثة لتضرب العقل دون وضع محددات لجشع الفرد فبإمكانه ان يستغل الآخرين (سيما مع تزايد الاحباط الذي اشاعته فلسفة ما بعد الحداثة).
- 5- ان فلسفة ما بعد الحداثة استطاعت ان تختصر السرديات بالجزئيات واستبدلت الموضوعية بأجزاء منها، اذ انتقدت في البداية السرديات الكبرى واتهمتها بأنها فشلت في ان تطور الانسان، ومن ثم تركت أفكار المساواة والعدالة والتوزيع العادل للثروة واتجهت نحو أفكار السلع والجنس والتسويق والتحول الجنسي والتي أدت جميعها الى تراجع في القيم الانسانية.

6- ان فلسفة ما بعد الحداثة وان اعلنت انتهاء عصر الأيديولوجيات؛ الا انها استندت الى أيديولوجيا تتمثل بعدم الاعتراف بالسرديات الكبرى أو الأفكار الشمولية، ونزعت نحو ان تقلل من جدوى نتائج تلك السرديات والأفكار الأمر الذي أسهم بتراجع النتاج الفكري لصالح الدعاية والتسويق الاعلامي السريع.

Conclusion:

The philosophy of postmodernism aimed to represent a stage that would completely supersede the philosophy of modernism. However, it faced the dilemma of being intrinsically linked to modernism, both in its foundational concepts and the themes it addressed. Postmodernism ultimately failed to establish itself as a truly independent intellectual product; instead, it largely functioned as a reaction against the ideas put forth by modernism. This reaction stemmed from ideas that sought to diminish the achievements of modernism, particularly its emphasis on elevating the individual. Postmodern thought attempted to demonstrate that the individual is incapable of fulfilling modernist ambitions, arguing that humanity is inherently less significant than modernism portrayed. Furthermore, it posited that reason (the human intellect) is merely an ordinary tool possessed by all humans, and thus incapable of achieving the impossible or outpacing time. Therefore, postmodernism concluded that modernist output could not deliver on its promises to humanity.

Recommendations:

1. Nietzsche's ideas represented the intellectual foundation for postmodern philosophy.
2. Postmodern ideas were able to adapt the world's emphasis on ideas and their defense, substituting it with economic competition and marketing for products and services, as well as with media exposure, advertising, and celebrity through state television and, more significantly, social media. Thus, it might be claimed that propaganda and consumerism took the role of ideas.
3. The individual's views on the importance of building a solid family foundation and the sanctity of the human being were both adversely affected by postmodernism.
4. Modernist philosophy created an intellectual framework that evolved into postmodernism. While postmodernism undermined the intellect without limiting human avarice, allowing it to exploit others (particularly with the growing frustration conveyed by postmodernist thought), modernity embraced the sanctification of the self.

5. Postmodernism has succeeded in reducing narratives to details and substituting portions of them for objectivity. Grand narratives were initially condemned for not promoting human development. Human values declined as a result of its eventual abandonment of the concepts of equality, justice, and the fair distribution of money in favor of concepts of commodification, sexuality, suspense, and transsexuality.

6. Despite proclaiming the end of the era of ideologies, postmodernism was founded on an ideology that disapproved of overarching concepts or grand narratives. It tended to make the results of these stories and ideas less valuable, which led to a reduction in intellectual output in favor of quick media marketing and propaganda.

قائمة المصادر

الكتب العربية:

- 1- أحمد، ابراهيم، انطولوجيا اللغة عند مارتن هيدجر، ط1 (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008).
- 2- بغورة، الزواوي، ما بعد الحداثة والتنوير-موقف الانطولوجيا التاريخية- دراسة نقدية، ط1 (بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 2009).
- 3- يسين، السيد، الكونية الاصولية وما بعد الحداثة، (القاهرة، المكتبة الاكاديمية، 1996).
- 4- أبو رحمة، أماني، نهايات ما بعد الحداثة، ط1 (بغداد، مكتبة عدنان، 2013).
- 5- سقال، ديزينة، ما بعد الحداثة: ما بعد الحداثة-الانسان-نهاية التاريخ، (بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 202).
- 6- الدواي، عبد الرزاق، موت الانسان في الخطاب الفلسفي المعاصر هيدجر-ليلافي ستروس-ميشيل فوكو، (بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 2000).
- 7- المسيري، عبد الوهاب، العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، م1، القاهرة، ط1 (القاهرة، دار الشروق، 2002).
- 8- المحداوي، علي عبود، الاشكالية السياسية للحداثة-من فلسفة الذات الى فلسفة التواصل-هابرماس نموذجاً، (الرباط، دار الامان، 2011).
- 9- الشيخ، محمد، و ياسر الطائري، مقاربات في الحداثة وما بعد الحداثة-حوارات منتقاة من الفكر الالمانى المعاصر، (بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، لا:ت).
- 10- راغب، نبيل، موسوعة المصطلحات الادبية، ط1 (القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، 2003).

الكتب المترجمة

- 1- حسن، ايهاب، سؤال ما بعد الحداثة، ترجمة: بدر الدين مصطفى احمد)، (لا:مكان، مؤمنون بلا حدود، 2016)
- 2- مونتيبيلو، بيير، نيتشة و ارادة القوة، ترجمة: جمال مفرج)، ط1 (بيروت الدار العربية للعلوم ناشرون، 2010).
- 3- فاينرت، فريدل، كوبرنيكوس و داروين و فرويد-ثورات في التاريخ وفلسفة العلم، ترجمة: أحمد شكل)، (القاهرة، مؤسسة هندواي، 2019).
- 4- ايجلتون، تيبيري، أوهام ما بعد الحداثة، ترجمة:منى سلام)، (القاهرة، اكااديمية الفنون، 1996).
- 5- نوريس، كريستوفر، التفكيكية-النظرية والممارسة، ترجمة:صبري محمد حسن)، (الرياض، دار المريخ، 1989).
- 6- ما بعد الحداثة، كتاب ضمن سلسلة:دفاتر فلسفية، تجمة:(محمد سبيلا و عبد السلام بن عبد العال)، ط1(الدار البيضاء_المغرب، دار توبيقال، 2007).

المجلات:

- 1- حسن، ايهاب، ترجمة: (محمد سمي عبد السلام)، حوار في مجلة الكلمة، العدد10، (لندن، اكتوبر، 2007)

- 2- مصطفى عطية جمعة، المذهبية التاريخية من منظور ما بعد الحداثة-دراسة في نقد الحداثة والهيمنة وتفكيك السرديات الكبرى، دورية كان التاريخية، المجلة العلمية الدولية، العدد (49)، (معامل التأثير العربي للمجلات العربية AIF، سبتمبر، 2020).
- 3- هاشم زامل كايم، الفردانية واخلاق ما بعد الواجب في الحداثة الفائقة عند جيل لبيوفتسكي، مجلة آشور للعلوم القانونية والسياسية، المجلد (الثاني)، العدد (الأول)، آذار، (النجف الاشراف: 2025).

References

Arabic Books:

- 1- Ahmed, Ibrahim, The Ontology of Language in Martin Heidegger, 1st ed. (Beirut: Al-Darrar Al-Arabiya for Sciences Publishers, 2008).
- 2- Baghoura, Al-Zawawi, Postmodernism and the Enlightenment - The Position of Historical Ontology - A Critical Study, 1st ed. (Beirut: Al-Tali'ah Printing and Publishing House, 2009).
- 3- Yassin, Al-Sayyid, Fundamentalist Universalism and Postmodernism (Cairo, Academic Library, 1996).
- 4- Abu Rahma, Amani, The Ends of Postmodernism, 1st ed. (Baghdad: Adnan Library, 2013).
- 5- Saqal, Dizeza, Postmodernism: Postmodernism-The Non-Human-The End of History (Beirut, Dar Al-Tali'aa for Printing and Publishing, 202).
- 6- Al-Dawai, Abdul-Razzaq, The Death of Man in Contemporary Philosophical Discourse: Heidegger, Lila-Lavie-Strauss, Michel Foucault (Beirut, Dar Al-Tali'aa for Printing and Publishing, 2000).
- 7- Al-Messiri, Abdul-Wahab, Partial Secularism and Comprehensive Secularism, vol. 1, Cairo, 1st ed. (Cairo, Dar Al-Shorouk, 2002).
- 8- Al-Mahdawi, Ali Abboud, The Political Problem of Modernity - From the Philosophy of the Self to the Philosophy of Communication - Habermas as a Model (Rabat, Dar Al-Aman, 2011).
- 9- Al-Sheikh, Muhammad, and Yasser Al-Tayri, Approaches to Modernity and Postmodernity - Selected Essays from Contemporary German Thought (Beirut, Al-Tali'ah Printing and Publishing House, no date).
- 10- Ragheb, Nabil, Encyclopedia of Literary Terms, 1st ed. (Cairo, Egyptian International Publishing Company, 2003).

Translated Books

- 1- Hassan, Ihab, The Question of Postmodernism, translated by Badr El-Din Mustafa Ahmed, (No:Place, Believers Without Borders, 2016)
- 2- Montebello, Pierre, Nietzsche and the Will to Power, translated by Jamal Mufarrej, 1st ed. (Beirut: Arab Scientific Publishers, 2010)
- 3- Weinert, Friedl, Copernicus, Darwin, and Freud: Revolutions in History and the Philosophy of Science, translated by Ahmed Shaki, (Cairo: Hindawi Foundation, 2019).
- 4- Eagleton, Thierry, Postmodern Illusions, translated by Mona Salam, (Cairo, Academy of Arts, 1996).
- 5- Norris, Christopher, Deconstruction: Theory and Practice, translated by Sabry Mohamed Hassan, (Riyadh, Mars Publishing House, 1989).

- 7- Postmodernism, a book in the Philosophical Notebooks series, translated by Mohamed Sabila and Abdel Salam Ben Abdel Aal, 1st ed. (Casablanca, Morocco, Toubikal Publishing House, 2007).

Magazines:

- 1- Hassan, Ihab, translated by (Mohammed Sami Abdel Salam), Dialogue in Al-Kalima Magazine, Issue 10, (London, October 2007).
- 2- Mustafa Attia Juma, Historical Sectarianism from a Postmodern Perspective - A Study in Criticism of Modernity and Hegemony and the Deconstruction of Grand Narratives, Kan Historical Journal, International Scientific Journal, Issue (49), (Arab Impact Factor for Arab Journals AIF, September 2020).
- 3- Hashem Zamel Kaim, Individualism and Post-Duty Ethics in Ultramodernity of Lipovetsky's Generation, Ashur Journal of Legal and Political Sciences, Volume (2), Issue (1), March, (Najaf: 2025).